

الوحدة الأولى: الأدب في العصر الأندلسي

- أذكر مراحل الحكم الإسلامي في الأندلس والدول التي تعاقبت عليه.

- عهد الفتح والولاية: استُكمل فتح الأندلس، وحكم الأندلس في هذه الحقبة ولاية تُعينهم الدولة الأموية في المشرق ويتبعون لها.

- عهد الإمارة والخلافة: تبدأ هذه الحقبة بدخول عبد الرحمن بن معاوية (صقر قریش) الأندلس وتأسيسه دولة أموية مستقلة عن المشرق.

- عهد ملوك الطوائف: قامت في هذه الحقبة عدّة ممالك ودول على أنقاض الدولة الأموية.

- عهد المرابطين: شهدت هذه الحقبة دخول يوسف بن تاشفين الأندلس والقضاء على ملوك الطوائف.

- عهد الموحدين: أصبحت الأندلس في هذه الحقبة ولاية تابعة للمغرب العربي.

- عهد بني الأحمر: وكانت هذه الحقبة نهاية الحكم العربي الإسلامي في الأندلس.

- أطلق على الأندلس (جَنَّةُ اللَّهِ على أرضه) و(الفردوس المفقود).

لأنّها تميّزت: بجمال طبيعتها ، وتنوع تضاريسها ، واعتدال مناخها ، وغزارة مياهها ، وخصوبة أرضها ، وخضرتها الدائمة.

- علّل تطوّرت مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي. بفعل مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والبيئية.

- علّل عاش الناس حياة حرية وانفتاح واندماج بالثقافات، وتأثر الشعر الأندلسي بذلك شكلاً ومضموناً.

نتيجة لكثرة الأحداث السياسية وتنوّعها، وجمال البيئة الأندلسية وتنوع تضاريسها.

- علّل استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين.

لجمالها المتمثل في تنوع التضاريس ، واعتدال المناخ ، وغزارة المياه ، وخصوبة الأرض ، وخضرتها الدائمة.

- بيّن أسباب ازدهار شعر وصف الطبيعة في الأندلس.

لما تميّز به بلاد الأندلس من جمال الطبيعة المتمثل في تنوّع التضاريس ، واعتدال المناخ ، وغزارة المياه ، وخصوبة الأرض ، وخضرتها الدائمة.

- علّل كان الإنتاج الشعري في هذا السياق غزيراً رقيقاً.

لأنّه صقل هذا الجمال الطبيعي ذوق الأندلسي وجعله رقيقاً سلساً.

مكتف

البدر

في

القضايا الأدبية

للفروع الأدبية

الفصل الدراسي الأول

المنهاج الجديد

٢٠١٨



١- اذكر أبرز مظاهر شعر وصف الطبيعة في الأندلس.

١- وصف البيئة الأندلسية عامة. الروي (الهزمة/٤).
في أرض أندلس.

٢- وصف الحدائق والرياض والزهرة. الروي (جب ، هب)
أو (القاف/١). وَقَدْ بَدَتْ لِلْبَهَارِ يَا رَبِّ سَوْسَنَةٌ.

٣- وصف المائيات كالأنهار والبحار والسواقي والبرك. الروي
(الألف/١). وَضَرَاغِمِ سَكَنَتْ.

٤- مناجاة الطبيعة وبثّ الهموم والمشاعر إليها وجعلها
تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم. الروي (الباء/ب). وَأَزْعَن
طَمَاح.

١- اذكر الخصائص الفنية لشعر وصف الطبيعة.

١- يستخدم التشخيص، وذلك بإبراز الطبيعة في صور أشخاص
حية وبث الحياة فيها ، فابن سفر الميرني جعل الزهر يبسم من
الطرب وأغصان الأشجار تصغي إلى شدة الطير ، وخطب ابن
خفاجة الجبل كأنه إنسان.

٢- يبتعد عن الألفاظ الغريبة، وينحو إلى المعاني السهلة الواضحة
المستمدة من البيئة الأندلسية التي تكثر فيها مظاهر الطبيعة الخلابة
من : أنهار ، وأشجار ، وورود ، وغيرها.

٣- يتّصف بدقة التصوير وجماله ، كما في وصف زهر البهار
لابن النّظام الأندلسي ووصف نافورة الأسود لابن حمّديس الصقلّي.

١- استنتج المظهر الذي يمثله كل بيت مما يأتي من مظاهر شعر وصف الطبيعة :

أ - الْبَحْرُ أَغْظَمَ مِمَّا أَتَيْتَ تَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَرَ الْبَحْرَ يَوْمًا مَا رَأَى عَجَبًا
الإجابة: وصف المائيات - البحار.

ب - يَا أَهْلَ أُنْدَلُسٍ لِّلّهِ دَرْكُمُ مَاءٍ وَظِلٌّ وَأَشْجَارٌ وَأَنْهَارٌ
الإجابة: وصف البيئة الأندلسية عامة.

ج - عَلَى نَرْجِسٍ مِثْلَ الدَّنَائِرِ بَدَّدْتُ عَلَى بُسْطِ خَزٍّ وَالْبَهَارِ دَرَاهِمَ
الإجابة: وصف الحدائق والرياض والزهرة.

١- اقرأ النصّ الآتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

يقول ابن الأتبار القضاعي في وصف نهر:
وَنَهْرٌ كَمَا ذَابَتْ سُبُحَانُكَ فِضَّةٌ حَكَى بِمَحَانِيهِ انْعِطَافَ الْأَرَاقِمِ
إِذَا الشَّقَقُ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ اخْمِرَارُهُ تَبَدَّى خَضِيْبًا مِثْلَ دَامِي الصَّوَارِمِ
وَتَطْلُعُهُ فِي دُكْنَةٍ بَعْدَ زُرْقَةٍ ظِلَالٍ لِأَذْوَاحٍ عَلَيْهِ نَوَاعِمِ

أ - ما المظهر الذي تمثله الأبيات السابقة من مظاهر شعر
وصف الطبيعة ؟ وصف المائيات - الأنهار.

ب - مثل من الأبيات السابقة على الخصيصتين
الآتيتين :

١- التشخيص والتشبيه : شبه ماء النهر بالفضة السائلة ، وشبهه
تعرجات النهر بالأفاعي وشبه النهر حين ينعكس عليه الشفق الأحمر
بالدماء الحمراء التي تقطر من السيف.

٢- المعاني المستمدة من البيئة الأندلسية . وصف النهر
، فالأندلس تكثر فيها الأنهار ، كما أشار إلى جمال البيئة الأندلسية
حين تحدث عن المياه والأشجار.

ج - وظف الشاعر عنصر اللون في دقة التصوير وجماله،
وضّح ذلك. وظّف الشاعر اللون الأحمر حين شبه النهر الذي
انعكس عليه الشفق الأحمر بالدماء الحمراء التي تقطر من
السيف، وأشار إلى المياه الزرقاء التي تتحوّل إلى سوداء داكنة
حين تظّلها الأشجار.

١- علّل توسّع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى
أصبح عندهم غرضًا شعريًا قائمًا بذاته.

١- بسبب حالة الضعف والانقسام التي شهدتها الأندلس إبان
عصر ملوك الطوائف.
٢- التقلبات السياسية التي سادت ذلك العصر ، واشتداد
المواجهة بين المسلمين وأعدائهم.
٣- وما تبع ذلك من سقوط الحواضر الإسلامية مدينة تلو
الأخرى ، ثم سقوط الممالك والإمارات الأندلسية ، وانتهاءً
بسقوط الأندلس كاملة ، فكثر نظم الشعراء في هذه
الموضوعات.

١- اذكر أبرز مظاهر شعر رثاء المدن والممالك.

١- تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار ، وما نزل بأهلها
من كرب وضيق. الروي (الراء/١). عَائَتْ بِسَاحَتِكَ.

٢- الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها. الروي (الدال/د).
تَنَكَّى السَّمَاءُ.

٣- ذكر أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم،
وابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف. الروي (درا/١).
أرى الملوك.

٤- الاستجداد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى
نصرة إخوانهم. الروي (الألف/١). أَذْرَكَ بِخَيْلِكَ.

١- اشتهرت قصيدة أبي البقاء الرندي في رثاء المدن والممالك
أكثر من غيرها ، بين سبب ذلك.

لأنّها لا تراثي مدينة بعينها بل تراثي الأندلس في مجموعها مدناً
وممالك ، وتمثّل حال الأندلسيين جميعهم في تلك الحقبة ،
وتعبّر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر.

١- اذكر الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك.

١- يتّصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن عند
الحديث عمّا حلّ بالمدن والموازنة بين ماضيها وحاضرها.
٢- تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب
المريّة ، ويتجلى ذلك في أبيات أبي البقاء الرندي حين يتحدث
بحكمة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان .

٣- يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي، مثل: النداء ،
والاستفهام للتجسّر والتفجّع.

- علل يتصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة.

لأن الشاعر صادق في ما يقول ، فهو لا يتصنع ولا يتكسب ، بل يصور واقعاً مؤلماً لا مكان للتكلف فيه ويعبر عن مشاعره تجاه ما حلّ بالمدن وأهلها ، فجاءت معظم القصائد حزينة باكية شجية.

- وازن بين حال مدينة (إشبيلية) أيام حكم المعتمد بن عباد وبعد سقوطها ، كما بينها الشاعر ابن اللبابة.

كانت إشبيلية شامخة عزيزة يقصدها الزوار لتحقيق آمالهم وطموحاتهم ، وكانت محطاً للكرم والكرماء .

أما بعد سقوطها فقد أقفرت من الزوار ، وخلت من الكرماء ، فأصبح الضيف يقات من بقايا الطعام.

- يقول ابن عبدون في رثاء دولة بني المظفر في بطليوس :

- ١- الذُّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ
- ٢- قَالَهُمْ حَرْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً
- ٣- بَنَى الْمَظْفَرُ وَالْأَيَّامُ مَا بَسَرَحَتْ
- ٤- أَيْنَ الْإِبَاءُ الَّذِي أَرْسَوْا قِوَاعَهُ
- ٥- أَيْنَ الْوَفَاءُ الَّذِي أَصْفَوْا شَرَائِعَهُ
- ٦- كَانُوا رَوَاسِيَ أَرْضِ اللَّهِ مَدُنًا

بعد إنعام النظر في النص السابق أجب عما يأتي :

- استنتج المظهر الذي يمثله النص الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها ، وذكر أسباب الهزيمة.

- ب. مثل من النص على ما يأتي :

١- توظيف الحكمة. قَالَهُمْ حَرْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً.

٢- حرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن. الذُّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ فَمَا الْبُكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّوَرِ

إضافة إلى استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام الذي يفيد التحسر على ما ضاع من إباء ووفاء.

- وضح مكانة المرأة في الأندلس.

نالت المرأة مكانة كبيرة في المجتمع الأندلسي ، وشاركت في الحياة العامة ، وتولت مناصب مختلفة ، فكانت كاتبة ، وعالمة ، وشاعرة.

- علل كان لكثير من النساء نفوذ سياسي.

بسبب أجواء الحرية والانفتاح التي سادت المجتمع الأندلسي.

- ما المكانة الكبيرة التي حققتها نضار بنت أبي حيان الغرناطي.

عالمة في اللغة والنحو والتفسير ولها مجلس علم.

- ما المكانة الكبيرة التي حققتها ولادة بنت المستكفي.

كانت تجمع الأدباء في مجلسها لدراسة الشعر ونقده.

- ما المكانة الكبيرة التي حققتها مريم أم إسماعيل، وأسماء بنت غالب. كان لهما نفوذ سياسي.

- اذكر شاعرات أندلسيات مجيدات.

حُسَّانة التَّمِيمِيَّة، وَحَفْصَةُ الرَّكُونِيَّة، وَتَمِيمَةُ بِنْتُ يَوْسُف.

- ما هي الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة؟

- ١- المدح. الروي (الدال/د، زادي). ابْنُ الْهَشَامِيِّ.
- ٢- الوصف. الروي (الميم/م) وَقَانَا لَفْحَةً.
- ٣- الفخر. الروي (ألف/ا، قلمي -الكلم) هِيَ الشَّمْسُ/ يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ.

- اذكر الخصائص الفنية لشعر المرأة.

١- جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.

٢- يتصف التصوير فيه ببساطته وجماله ، وخلوه من التكلف ، فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة ، ويظهر ذلك في قول حمدة بنت زياد المؤدب حين وصفت (وادي آش) وشبهت ظلال الأشجار في الوادي بحنو الأم المرضع على طفلها الفطيم ، وكما في أبيات تميمة بنت يوسف التي شبهت فيها نفسها بالشمس.

- استنتج الغرض الشعري الذي يمثله كل مما يأتي :

أ - قالت ولادة بنت المستكفي :
أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتية تيهي
الإجابة: الفخر (تفتخر بتقبتها بنفسها).

ب - قالت حُسَّانة التَّمِيمِيَّة :
إني إليك أبا العاصي موجهة أبا الحسين سقته الواكف الديم
أنت الإمام الذي أنقذ الأنام له وملكته مقاليد النهي الأمم
الإجابة: المدح.

- اقرأ النص الآتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

حين علمت ولادة بنت المستكفي أن ابن زيدون مال إلى امرأة غيرها كتبت إليه :

لَوْ كُنْتُ تُنْصَفُ فِي الْهَوَى مَا بَيَّنَّنَا لَمْ تَهْوِ جَارِيَتِي وَلَمْ تَتَّخِئْ
وَتَرَكْتُ غَضًّا مُثْمَرًا بِجَمَالِهِ وَجَنَحْتُ لِلْغُصْنِ الَّذِي لَمْ يَثْمِرْ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي بَذَرُ السَّامَا لَكِنْ دَهَيْتُ لِشِفْوَتِي بِالْمُشْتَرِي

- ما الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة ؟

الفخر (تفتخر الشاعرة بجمالها).

- ب. مثل من الأبيات السابقة على جمال التصوير.

شبهت نفسها بالغصن المثمر وبالبدن ، وفي المقابل شبهت غيرها بالغصن غير المثمر وبكوكب المشتري.

- مفهوم الموشح لغة.

من الوشاح ، وهو حزام مرصع باللؤلؤ والجوهر المنظوم تزين به المرأة.

- مفهوم الموشح اصطلاحاً.

كلام منظوم على قوالب محددة وأوزان مختلفة.

نشأة الموشح وعوامل ظهوره.

كان نتيجة مجموعة من العوامل يعود بعضها إلى جذور مشرقية تجلت في محاولات بعض شعراء العصر العباسي ، مثل : بشار بن بُرْد ، ومُسلم بن الوليد ، وأبي نُوَاس ، وأبي العلاء المَعْرِي ، الخروج على بنية القصيدة العربية والثورة على القديم.

علل تسمية الموشح بهذا الاسم.

لما فيه من زخرفة وترصيع وتزيين وتناظر وصنعة ، فكأنه شبه بوشاح المرأة المرصع بالؤلؤ والجوهر.

علل يظهر التساهل اللغوي لدى الوشاحين أحياناً في موشحاتهم.

لأن الغاية الغنائية للموشح وتناسبه مع العامة قادت الوشاحين أحياناً إلى التساهل اللغوي ، وعمدوا إلى استخدام الألفاظ العامية العربية والإسبانية في الخرجة.

علل حظيت الموسيقى باهتمام الوشاحين.

لأن ذلك قادهم إلى التنوع في النغم والأوزان والقوافي ، ما حقق إيقاعاً يتلاءم من اللحن والغناء ، واختيار الألفاظ ذات الجرس الموسيقي ، وتكرار بعض الحروف.

وضح العوامل التي أسهمت في نشأة الموشح في الأندلس.

أ- التجديد الموسيقي الذي أدخله زُرَيَاب وتلاميذه في الألحان والغناء ، وما اشتمل عليه هذا التجديد من تنوع في الإيقاع والنغم ، وقد اقتضى التجديد في الموسيقى والتنوع في الغناء التجديد في بنية القصيدة ؛ ما ساعد على ظهور الموشح.

ب- ميل الأندلسيين إلى الإبداع والابتكار والخروج على الأوزان التقليدية.

ج- طبيعة الحياة التي عاشها الأندلسيون ، وشيوخ أجواء الحرية والانفتاح ، وانتشار مجالس السمر في بيئة جميلة.

من هو رائد الموشح ، أو من هو أول من نظمته.

مُقَدَّم بن مُعافي القُبْري.

أذكر أسماء مهمة من وشاحي الأندلس.

ابن باجة ، وابن سهل الإشبيلي ، وابن زُهر الإشبيلي.

- الموشح التام. ما ابتدئ فيه بالأقفال ويتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات.

- الموشح الأقصر. ما ابتدئ فيه بالأبيات، وفي الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات.

موشح (يا زمان الوصل) للسان الدين بن الخطيب

قاله يمدح أمير غرناطة أبا عبد الله محمد الغني بالله ، معارضاً ابن سهل الإشبيلي في موشحه (هل درى ظبي الحمى) ، وقد جمع ابن الخطيب في موشحه بين مدح وغزل ووصف ، كما تحدث عن الهوى والشكوى ومجالس الأنس. جاءك الغيث إذا الغيث همى يا زمان الوصل بالأندلس

ما هي أجزاء الموشح؟

١) المطلع. ٢) الغصن. ٣) الدور. ٤) القفل. ٥) البيت. ٦) السّمط. ٧) الخرجة.

أ - المطلع : القفل الأول من الموشح ، ويتكون عادة من شطرين أو أربعة تسمى الأغصان ، وقد يخلو الموشح من المطلع فيسمى بالأقصر ، وإذا وجد يسمى بالتام.

عرّف الموشح الأقصر. الموشح الذي يخلو من المطلع ، بل يبدأ بمكونات البيت (الأسماط والقفل).

ب - الغصن : كل شطر من أشطر المطلع أو القفل أو الخرجة ، وتتراوح ما بين غصنين إلى ثمانية أغصان ، وتتساوى مع الأغصان الأخرى في عددها ووزنها وقافيتها.

ج - الدور : مجموعة الأسماط التي تقع بين قُفلين عموماً ، أو بين المطلع والقفل ، أو بين القفل والخرجة ، ويسمى كلٌّ منها سَمْطاً ، وتتشابه الأدوار في عدد الأسماط وتختلف في القوافي ، ولا يقل عدد الأسماط في الدور الواحد عن ثلاثة أسماط.

د - القفل : القسم الذي يلي الدور مباشرة ، ويشبه المطلع من حيث الوزن والقافية وعدد الأغصان.

هـ - البيت : يتكون من الدور والقفل الذي يليه.

و - السّمط : كل شطر من أشطر الدور ، ويتكرر بالعدد نفسه في بنية الموشح ، ويجب أن تكون أسماط كل دور على روي واحد وقافية واحدة.

ز - الخرجة : آخر قفل في الموشح ، وقد تكون فصيحة اللفظ ولا سيما إذا كانت في الغزل أو المدح ، أو تكون عامية أعجمية وهي المفضلة ، وأحياناً تُسَبِّق (قال) أو (غنى) أو أي كلمة أخرى تدل على أن الخرجة ليست استمراراً للموشح ، ويمكن أن تكون مستعارة من موشح آخر.

- علل من الطبيعي أن ينظم الموشح في الأغراض التي تناسب الغناء أكثر من غيرها.

لأن الموشح ارتبط في نشأته بالغناء.

نعرض في ما يأتي نماذج لموشحات ذات أغراض مختلفة :

أ - وصف الطبيعة : يقول ابن المُهَلَّل في وصف نهر مبرراً جمال الطبيعة الأندلسية، متكناً على التشخيص:

النَّهْرُ سَلٌّ حُسَامَا عَلَى قُدُودِ الْغُصُونِ

ب - الغزل : يقول ابن الزُّقَاقِ البُلَنْسِي متغزلاً :

خَذْ حَدِيثَ الشُّوقِ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ الدَّمْعِ الَّذِي هَمَّ

ج - المدح : ويمثله موشح لسان الدين بن الخطيب (يا زمان الوصل) في مدح أمير غرناطة أبي عبد الله محمد الغني بالله. جاءك الغيث إذا الغيث همى يا زمان الوصل بالأندلس

- كيف عدّ الموشح من حيث الشكل الفني؟ ثورة على التشكيل الإيقاعي للقصيدة العربية التي تلتزم وحدة الوزن والقافية والروي ، وهي شاهد على قدرة الشعراء الأندلسيين على التجديد والإبداع.

- أذكر الخصائص الفنية للموشح.

١- **اللغة:** تتفاوت لغة الموشح تفاوتًا كبيرًا بين الفصاحة والتزام قواعد اللغة أحيانًا ، والركاكة والضعف أحيانًا أخرى ؛ وذلك لأن الغاية الغنائية للموشح وتناسبه مع العامة قادت الوشاحين أحيانًا إلى التساهل اللغوي ، وعمدوا إلى استخدام الألفاظ العامية العربية والإسبانية في الخرجة.

٢- **الأسلوب:** مالت أساليبه نحو الصنعة البديعية من جناس وطباق وتروية وموازنة ومقابلة ، وقد أضاف هذا الأسلوب قيودًا على الألفاظ ، ما أدى إلى مزيد من التكلف في بعض التراكيب.

٣- **المعاني:** كانت معانيه مستمدة من البيئة الأندلسية ، ومتسمة بالبساطة والتكرار.

٤- **الصورة الشعرية:** مال كثير من الوشاحين إلى التشخيص والتجسيم والتشبيه ولا سيما في موشحات وصف الطبيعة ومجالس السمر، إلا أن معظم الصور الفنية كانت تقليدية مألوفة مثل تشبيه الوجه بالبدر ، والنهر بالسيف والماء بالفضة ، وحبات البرد باللولؤ.

٥- **الموسيقا:** حظيت الموسيقى باهتمام الوشاحين ، وقادهم اهتمامهم بها إلى تنويع النغم والأوزان والقوافي ما حقق إيقاعًا يتلاءم مع اللحن والغناء ، والاهتمام بالموسيقا الداخلية من خلال اختيار الألفاظ ذات الجرس الموسيقي ، وتكرار بعض الحروف.

٦- **الوزن والقافية:** يتنوع الموشح في الوزن ويتعدد في القافية ، فكل دور له قافية واحدة مختلفة عن قافية الأدوار الأخرى لكن مع الالتزام في الأجزاء المتماثلة ، كالأغصان مع الأغصان ، والأقفال مع الأقفال.

- اقرأ موشح ((يا شقيق الروح)) لابن زهر ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

فصن	فصن
يا شقيق الروح من جسدي ... أهوى بي منك أم لم؟	مطلع
سمط	سمط
ضعت بين العذل والعذل	بيت
وَأَنَا وَخُذِي عَلَى خَبَلٍ	دور
ما أرى قلبي بِمُحْتَمَلٍ	سمط
فصن	فصن
ما يريدُ البين من خلدي ... وهُوَ لَا خَصْمَ وَلَا حَكَمَ	قفل
أَيْهَا الظَّبْيُ الَّذِي شَرَدَا	سمط
تَرَكْنِي مُقْلَتَاكَ سُدَى	بيت
زَعَمُوا أَنِّي أَرَاكَ عَدَا	دور
فصن	فصن
وَاطْنُ الْمُوتِ دُونَ عِدْ.... أَيْنَ مِنِّي الْيَوْمَ مَا زَعَمُوا ؟	خرجة

أ- ما الغرض الشعري الذي جاء عليه الموشح ؟ الغزل.

ب - مثل من النصّ على أجزاء الموشح.

ج - استخرج من النصّ مثالاً على الجناس وآخر على التشبيه.

الجناس : العذل والعذل / جناس ناقص.

التشبيه : شبّه محبوبته بالظبية لجمالها ورشاقتها.

د - مثل من خلال النصّ على الالتزام في الوزن والتنوع في القوافي.

التزم في الموشح بالوزن (بحر المديد) في حين نوع في القوافي ؛ فكانت قافية المطلع والقفل والخرجة حرف الدال في الغصن الأول من كلّ منها ، وحرف الميم في الغصن الثاني . أما الأدوار فقد اختلفت قافيتها فكانت في الدور الأول حرف اللام ، وفي الدور الثاني حرف الدال.

- وضح الخصائص الفنية للموشح من حيث : المعاني ، والصور الشعرية ، والأسلوب.

- **المعاني** المستمدة من البيئة الأندلسية ، ومتسمة بالبساطة والتكرار.

- **الصورة الشعرية** مالت إلى التشخيص والتجسيم والتشبيه ولا سيما في موشحات وصف الطبيعة ومجالس السمر، إلا أن معظم الصور الفنية كانت تقليدية مألوفة.

- **الأسلوب** مال إلى الصنعة البديعية من جناس وطباق وتروية وموازنة ومقابلة.

- استنتج سبب ميل الوشاحين الأندلسيين إلى وصف الطبيعة واستلهاهمها.

لأنّ وصف الطبيعة من أكثر الأغراض التي نظم فيها الشعر عند الأندلسيين وتناسب الغناء ، ولجمال البيئة الأندلسية وما توافر فيها من مظاهر الطبيعة الفاتنة.

- امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي بالتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي.

حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان ، وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلاً عميقاً جعل من المجتمع الأندلسي مجتمعاً متميزاً في بنائه الحضاري والفكري ، ولم يكن يتسنى ذلك لولا سياسة حكام الأندلس القائمة على التعايش والتسامح ، واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

- بين مظاهر التعايش والتفاعل في الأندلس.

تجلّى التعايش والتفاعل في مظاهر شتى من بينها احترام جميع مكونات المجتمع الأندلسي ومشاركة أتباع الأديان المختلفة المناسبات في ما بينهم ومنحهم حرية العبادة وبناء الكنائس ، وتبادل التهاني.

- ما هي المظاهر التي تناولها الشعر الاجتماعي؟

- ١- تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم وتبادل التهاني في الأعياد. الروي (الراء، الواو، اللام، الباء) يا لَيْلَةَ الْعِيد.
- ٢- مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم، ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس. الروي (ألف/ا) أرى الْمَهْرَجَانَ.
- ٣- وصف المهن التي يعمل بها الناس ، وتصوير معاناتهم. الروي (النون/ن) أَمَا الْوِرَاقَةُ.
- ٤- وصف مظاهر التطور العمراني. الروي (اللام/لا) وَلِلزَّاهِي الْكَمَالُ.

- اذكر الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي.

- ١- جاء في معظمه مقطوعات شعرية قصيرة ، ولا سيما عند وصف المهن وتبادل التهاني.
- ٢- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل: ليلة العيد، والنيروز، والمهرجان، والوراقة.
- ٣- يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة ، كتشبيه صاحب الوراقة بالإبرة التي تكسو الناس ، وأثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلاً.

- اذكر بعض العادات الاجتماعية في الأندلس.

خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة ، **وتبادل** التهاني بهذه المناسبة السعيدة وفي الأعياد ، **وارتداء** اللباس الأبيض في الأتراح والأحزان.

- استنتج المظهر الذي يمثل كل بيت من مظاهر الشعر الاجتماعي :

- أ- قالوا الكتابَةُ أَعْلَى خُطَّةٍ رَفَعَتْ قُلْتُ الْحِجَامَةُ أَعْلَى عِنْدَ أَقْوَامِ
الإجابة: وصف المهن التي يعمل بها الناس وتصوير معاناتهم.
- ب - كُلُّ قَصْرِ بَعْدَ الدَّمَشْقِ يَذُمُّ فِيهِ طَابَ الْجَنَى وَفَاحَ الْمَشْمُ
الإجابة: وصف مظاهر التطور العمراني.
- ج - بَشْرَى بِيَوْمِ الْمَهْرَجَانِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ عَلَيْهِ مِنْ اخْتِفَانِكَ رَوْنَقُ
الإجابة: مشاركة المسيحيين أعيادهم والاحتفال بها.

- اقرأ النصّ الآتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

يقول ابن خفاجة مهناً صديقه بعيد الأضحى المبارك ، مشيراً إلى الأضحى :

- ١- لِيَهْنِكَ وَافِدَ أَنْسَ سَرَى فَسَرَى وَفَصْلُ سُرُورِ طَرَقَ
- ٢- فَمَا شَبَّتَ مِنْ مَاءٍ وَرَدَ بِهِ أَرَأَى وَمِنْ ثَوْبٍ حُسْنِ أَرَأَى
- ٣- وَسَوْدَاءُ تُدْمِي بِهِ مَنْحَرًا كَمَا اعْتَرَضَ اللَّيْلُ تَحْتَ الشَّقَقِ
- ٤- سَتَخْلُ مِنْ فَرُوحِهَا ضَخْوَةً سَوَادِ الدَّجَى عَنْ بَيَاضِ الْفَلَقِ

أ - استنتج المظهر الاجتماعي الذي تمثله الأبيات السابقة.

تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم، وتبادل التهاني في الأعياد.

ب - مثل من النصّ السابق على خصائص الشعر الاجتماعي في الأندلس.

- الأبيات مقطوعة شعرية قصيرة.
- يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي ، مثل :ماء ورد، ثوب حسن ،ليهنك، سرور.
- الصور الشعرية البسيطة، فقد شبه جلد النعجة وفروها الأسود بالليل المظلم الذي زال عن بياض الفجر، وشبه العيد بالوافد المؤنس.

- ما المقصود بالرسائل الأدبية التأليفية.

وهي مجموعة رسائل أدبية تنتوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته ، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي، مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة.

- بيّن الهدف من الكتابة التأليفية.

الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته ، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي ، مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة.

- من هو أشهر من كتب في مجال الرسائل الأدبية التأليفية من الأندلسيين؟

- أ- ابن حزم صاحب (طوق الحمامة في الألفة والألف).
- ب- ابن شهيد صاحب (التوابع والزوابع).

- طوق الحمامة في الألفة والألف.

هي رسالة ردّ بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصنّف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأغراضه ، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.

يقع طوق الحمامة في ثلاثين باباً ، **تناول** فيها ابن حزم الحبّ في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.

يقول ابن حزم في باب علامات الحبّ : (وللحبّ علامات يقفوها الفطن).

- ما هي أهم الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم؟

- ١- تستخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف ، وذلك واضح في قول ابن حزم ((فترى الناظر لا يطرف ، ينتقل ينتقل المحبوب ، وينزوي بانزوائه ، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس)).
- ٢- تعالج عاطفة الحبّ من منظور إنسانيّ مستخدمةً التسلسل المنطقيّ ، فأول علامات الحبّ عند ابن الحزم إيمان النظر، ثم الإقبال بالحديث.
- ٣- تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى.

- اقرأ النصّ الآتي من رسالة ((طوق الحمامة)) ثم استنتج من خلاله أهم خصائص الرسالة :

يقول ابن حزم في باب من أحب بالوصف : ومن غريب أصول العشق أن تقع المحبة بالوصف دون المعاينة ، وهذا أمر يترقى منه إلى جميع الحب ، فتكون المراسلة والمكاتبة ، والهوى والوجد ، والسهر على غير الإبصار ، فإن للحكايات ونعت المحاسن ، ووصف الأخبار ، تأثيراً في النفس ظاهراً . وأن تسمع نغماتها من وراء جدار ، فيكون سبباً للحب واشتغال البال . وفي ذلك أقول شعراً :

- ١- وَيَا مَنْ لَامَنِي فِي حُبِّ مَنْ لَمْ يَرَهُ طَرْفِي
- ٢- لَقَدْ أَفْرَطْتُ فِي وَصْفِكَ لِي فِي الْحُبِّ بِالْصَّغْفِ
- ٣- فَقُلْ : هَلْ تُعْرِفُ الْجَنَّةَ يَوْمًا يَسْوَى الْوَصْفِ

أهم خصائص الرسالة هي:

أ- استخدمت عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف.

ب- التسلسل المنطقي ، فالحب بالوصف يترقى منه إلى المراسلة والمكاتبة فالهوى والوجد والسهر على غير الإبصار.

ج - استشهدت بالشعر لتوضيح المعنى.

- التوابع والزواجع.

يرجع سبب تأليف هذه الرسالة إلى أنّ كاتبها شهيد الأندلسي لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد ، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة ، فاخترع شياطين للشعراء المشهورين والكتّاب النابهين ، ليسمعهم من شعره ونثره ما يحملهم على الاعتراف له بالتفوق والعبقريّة في زمانه ، وجرت بينه وبينهم مطارحات أدبية ، ومناقشات لغوية تجلّت فيها آراء ابن شهيد النقدية ، وقد أجازوه ، وذلك باعترافهم بتفوقه وجودة أدبه . وقد وجّه ابن شهيد رسالته إلى شخص كناه أبا بكر (وهو شخصية خيالية) .

- التوابع : جمع تابع أو تابعة وهو الجنّي أو الجنّية ، ويكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب .

- الزواجع : جمع زوبعة : وهو اسم شيطان أو رئيس للجن .

- علل تسمية ابن شهيد رسالته ((التوابع والزواجع)) .

لأنّه جعل مسرحها عالم الجن (التابعة والزوبعة) ، وأخذ كل أبطالها - في ما عداه - من الشياطين .

- كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب؟

عن طريق اتّصاله بتوابع الشعراء والكتّاب ، فناقشهم وناقشوه ، وأنشدهم وأنشده ، وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة ، وكثيراً من نماذج شعره ونثره ، ودافع عن فنه .

- وازن بين رسالتي : ((طوق الحمامة)) و ((التوابع والزواجع)) من حيث :سبب التأليف ، والموضوع.

الموضوع	سبب التأليف	طوق الحمامة
الحبّ في نشأته وتطوره وأغراضه ودرجاته وأنواعه ومكامن السعادة والتعاسة فيه.	ردّ بها على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية ، يسأله أن يصنّف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأغراضه ، وما يقع منه على سبيل الحقيقة.	
عُرِضت فيها آراء ابن شهيد النقدية والاعتراف له بالتفوق والعبقريّة في زمانه ممن ناقشهم من شياطين الشعراء والكتّاب.	أنّ ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد ، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.	التوابع والزواجع

- علل كثرت القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي.

لأنّه كان كتّابها يتخذونها وسيلة للتعبير عن أفكارهم وفلسفتها وآرائهم.

- بيّن هدف ابن طفيل من تأليف قصة (حي بن يقظان) .

لكي تكون وسيلة للتعبير عن فكره وفلسفته وآرائه.

- قصة (حي بن يقظان) .

هذه القصة تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخلقية، عُرِضت من خلال حياة طفل يدعى (حي بن يقظان) ألقي في جزيرة مجهولة من جزائر الهند ، جنوب خط الاستواء. وقد استطاع هذا الطفل بالملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أنّ لهذا الكون خالقاً.

- ما هي أهم الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان؟

١- تأثره بمضامين القرآن الكريم ، ولا سيما بقصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها .
٢- يعتمد التأمل والتفكير في الخلق والكون ، وهذا واضح في قوله عند تفكيره وتأمّله بعد وفاة الطيبة فاهتدى إلى شق صدرها لمعرفة ما أصابها .

٣- عني بدقّة الوصف والسرد ، ولا سيّما عند الحديث عن تعلم الطفل من الطيبة وما حوله المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الطيبة .

الأبيات المطلوبة في مقرّر الحفظ للوحدة الأولى

شعروصف الطبيعة في الأندلس:

- ١- في أرض أندلس تلتد نغماء ولا يفارق فيها القلب سراء
- ٢- وقد بدت للبهار ألوية تعقب مسكاً طلوغها عجب
- ٣- يا رب سوسنة قد بت الثمها وما لها غير طعم المسك من ريق
- ٤- وضراعم سكتت عرين رناسة تركت خريز الماء فيه زئيرا
- ٥- وأزعن طمّاح الدوابه باذخ يطاول أغنان السماء بغارب

شعورثاء المدن والممالك في الأندلس:

- ١- عاثت بساختك العدا يا دار ومحا محاسنك البلى والنار
- ٢- تبكي السماء بمزن رانج غاد على البهاليل من أبناء عباد
- ٣- أرى الملوك أصابتهم بأندلس دوائر السوء لا تبقي ولا تدر
- ٤- أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إن السبيل إلى منجاتها درسا
- ٥- وإذا تردّد في جنابك ناظر طال اعتبار فيك واستعبار

شعرالمرأة في الأندلس:

- ١- ابن الهشامين خير الناس مأثرة وخير منتجع يوماً لرواد
- ٢- وقانا لفحة الرمضاء وإد سقاء مضاعف الغيث العيم
- ٣- هي الشمس مسكنها في السماء فعر الفؤاد عزاء جميلا
- ٤- ولن تستطيع إليه الصعود ولن تستطيع إليك النزولا
- ٥- يا ربّة الحسن بل يا ربّة الكرم غضي جفونك عما خطه قلبي

الطلع والبيت الأول من موشح (يا زمان الوصل) لسان الدين بن الخطيب:

جاذك الغيث إذا الغيث همى
لم يكن وصلك إلا حُلماً
إذ يقود الدهر أشات المني
زمرّاً بين فرادى وثنا
والحيا قد جلّ الروض سنا
حين لدّ النّوم منا أو كما
غارت الشهب بنا أو ربّما

يا زمان الوصل بالأندلس
في الكرى أو خلسة المختلس
ينقل الخطو على ما يرسم
مثلاً يدعو الوفود المؤسم
فتغور الزهر فيه تبسّم
هجم الصبح هجوم الحرس
أثرت فينا عيون النرجس

الشعر الاجتماعي في الأندلس:

- ١- يا لئلة العيد غدت ثانية وعاد إحسانك الذي أدكر
- ٢- إذا كان البياض لباس حزن بأندلس فذاك من الصواب
- ٣- أرى المهرجان قد استبشرا عادة بكى المزن واستعبرا
- ٤- أما الوراقة فهي أنكد حرفة أوراقها وثمارها الحرمان
- ٥- وللراهي الكمال سنا وحسنا كما وسع الجلالة والكمالا

مثل على الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان من النص الآتي:

((ثم إنّه سنع لنظره غرابان يقتتلان حتى صرع أحدهما الآخر مبيتاً ، ثم جعل الحي يبحث في الأرض حتى حفر حفرة فوارى فيها ذلك الميت بالتراب ، فقال في نفسه : ما أحسن ما صنع هذا الغراب في مواراة جيفة صاحبه وإن كان قد أساء في قتله إياه ! وأنا كنت أحق بالاهتداء إلى هذا الفعل بأمي ! فحفر حفرة وألقى فيها جسد أمه ، وحثا عليها وبقي يتفكر في ذلك الشيء المصروف للجسد ما يدري ما هو ... ثم إنّه بعد ذلك أخذ في تصفح جميع الأشياء التي في عالم الكون والحياة من الحيوانات على اختلاف أنواعها والنبات وأصناف الحجارة والتراب والماء والبخار والتلج والدخان والجمر ، فرأى لها أفعالا مختلفة وحركات متفكدة ومتضادة وأنعم النظر في ذلك ، فرأى أنّها تتفق ببعض الصفات وتختلف ببعض)) .

الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان:

- أ- التأثر بالقرآن الكريم (قصة الغراب الذي بعثه الله ليعلم ابن آدم كيف يوارى سوء أخيه . القصة واردة في القرآن الكريم في سورة المائدة ، الآية : ٣١) .
- ب- التأمل والتفكير في الكون ، حين أخذ في تصفح الأشياء التي في عالم الكون والحياة على اختلاف أنواعها وميزها من بعضها .
- ج- دقة الوصف ، وذلك حين وصف طريقة تعلمه دفن جثة الطيبة وحواره مع نفسه .

وازن بين رسالة التوابع والزوابع وقصة حي بن يقظان من حيث :سبب التسمية ، والهدف من التأليف .

الهدف من التأليف	سبب التسمية	حي بن يقظان
أراد ابن طفيل أن يعرض من خلال القصة فكره وفلسفته وآراءه في الكون والوجود.	نسبة إلى بطل القصة الطفل (حي بن يقظان) .	حي بن يقظان
أن ابن شهيد لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد ، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة.	أنه جعل مسرحها عالم الجن ، واتخذ كل أبطالها - في ما عداه - من الشياطين.	التوابع والزوابع

الوحدة الثانية : الأدب في العصرين الأيوبي والمملوكي

أولاً : شعر الجهاد

- يبين دور الأدب في تسجيل الأحداث ومواكبتها في العصرين الأيوبي والمملوكي.

عاش الشعر أحداث العصرين الأيوبي والمملوكي، وتفاعل معها بتصويرها، والإشادة ببطولات قادتها من المسلمين وتبيان أثارها، ووصف النكبات التي مني بها المسلمون.

صلى الغزو الصليبي في الشعر

- إن الشعر عايش أحداث هذا العصر في مضامين ثلاثة.

أ- تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين. الروي (الميم/م، التاء/ت، النون/ن). مَرْجْنَا دِمَاءً ، أَعْيَنِي لَا تَرْقِي.

ب - الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس. الروي (الباء/ب). هَذِي الْعَزَائِمُ.

ج - تسجيل الانتصارات ، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس. الروي (الألف/ا). جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ.

- كان لمعركة حطين وتحرير بيت المقدس صدى كبير في الشعر العربي آنذاك.

معركة حطين الخالدة هي الموقعة الفاصلة في التاريخ الإسلامي ، فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين ، وتمكنوا من تحرير بيت المقدس ثم تحرير معظم ما كان محتلاً من ديار الإسلام في بلاد الشام.

- حررت مدينة عكا على يد السلطان المنصور سيف الدين قلاوون بعد أن ظلت محتلة أكثر من مئة عام بعد معركة حطين ، وهُزم آخر جيش للصليبيين سنة (٦٩٠ هـ) وأخرجوا من معقلهم الأخير ،

وفي ذلك قال شهاب الدين محمود الحلبي : هذا الَّذِي كَانَتْ الْأَمَالُ لَوْ طَلَبْتُ رُؤْيَاهُ فِي النَّوْمِ لَأَسْتَحْيَتْ مِنَ الطَّلَبِ

- اذكر ثلاثة من الشعراء الذين انعكست أصداء الغزو الصليبي في أشعارهم.

الأبيوردي، والرشد النابلسي، وشهاب الدين محمود الحلبي، وابن الساعاتي، وابن القيسراني، وابن المجاور، (يعني بنصر ثلاثة).

صلى الغزو المغولي في الشعر

غزا المغول العالم الإسلامي قبل انتهاء الحروب الصليبية ، فقصوا على الخلافة العباسية ودمروا عاصمتها بغداد سنة (٦٥٦ هـ) ، وعاثوا في الأرض قتلاً لأهلها ودماراً لديارها وحرقةً لمكتباتها.

- أبرز ما في هذه الأحداث من مضامين :

أ - تصوير سقوط المدن.

سقط كثير من المدن الإسلامية في يد الغزو المغولي من أهمها مدينة بغداد ، فكان سقوطها حدثاً جليلاً له وقع مؤلم في نفوس المسلمين جميعهم ؛ فنظم شعراؤهم مرثي تشيع الأسى في النفوس وتثير شجونها ،

من هذه المرثي قول ابن أبي اليسر : لِسَائِلِ الدَّمَعِ عَنْ بَغْدَادِ إِبْخَارُ فَمَا وَقُوفُكَ وَالْأَحْبَابُ قَدْ سَارُوا

ثم سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة (٦٥٨ هـ) . وبين الشاعر علي الأوتاري ما حل بهذه المدينة من قتل النفوس ، ونهب الأموال ، واسترقاق الأولاد ، وسبي النساء وقتلهن ، وتخريب البلاد ، فقال :

أَحْسَنَ اللَّهُ يَا دِمَشْقُ عَزَاكَ فِي مَغَانِيكَ يَا عِمَادَ الْبِلَادِ

ب - تسجيل الانتصارات.

- كان لمعركة عين جالوت صدى كبير في الشعر العربي زمن الغزو المغولي .

كانت معركة عين جالوت سنة (٦٥٨ هـ) بقيادة السلطان قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول ، وكان لهذا الحدث العظيم تأثيره العميق في نفوس المسلمين جميعاً ، وكان أشد فرحاً وأعظم تأثيراً في نفوس الشعراء منهم ، فتغنوا بهذا النصر المؤزر ، فقال أحدهم مصوراً مصير المغول ، ومشيداً بالسلطان المظفر قطز :

هَلَكَ الْكُفْرُ فِي الشَّامِ جَمِيعاً وَاسْتَجَدَّ الْإِسْلَامُ بَعْدَ دُحُوضِهِ

وقال شرف الدين الأنصاري من قصيدة يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي صاحب حماة مع جنده إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت : رُعْتُ الْعِدَى فَضْمَنْتُ شَلَّ غُرُوشِهَا وَلَقَيْتَهَا فَأَخَذْتُ فَلَّ جِيُوشِهَا

- اذكر الخصائص الفنية لشعر الجهاد.

١- يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك وصفاً مباشراً، مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت.

٢- يكثر من استخدام الفنون البديعية كالجناس (وللدُمُوعِ عَلَى الْأَثَارِ أَثَارٌ) ،

والطباق (يَا لِلَّهِ كَمْ سَرَتْ قُلُوبًا وَيَا لِلَّهِ كَمْ أُنْكُتْ عُيُونًا).

٣- يتميز بحرارة العاطفة وتدقيق المشاعر ، ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات.

- استنتج المضمون الذي يمثل كل مما يأتي :

أ - قال عماد الأصفهاني :

وَلِلنَّاسِ بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ الصَّلَاحُ صَلَاحٌ وَنَصْرٌ وَخَيْرُ نُهُوضًا إِلَى الْقُدْسِ يَشْفِي الْغَلِيلَ بِفَتْحِ الْفَتْوحِ وَمَاذَا عَسِيرُ

الإجابة : الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس.

ثانيًا : المدائح النبوية

- مفهوم المديح النبوي.

فن شعري يُعنى بمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعداد صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته ، وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته ، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية ، والإشادة بغزواته.

- علل تسمية شعر المدائح النبوية مدحًا وليس رثاءً.

سمي هذا الفن مديحًا لا رثاءً لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - حي في نفوس المسلمين برسالاته وسنته ومبادئه التي بُعث من أجلها.

- متى نشأ المديح النبوي؟ في صدر الإسلام ، واستمرّ النظم فيه في العصرين : الأموي والعباسي.

- كثر النظم في المديح النبوي ، وأقبل الناس عليه بشغف ولهفة فسّر ذلك.

يجدون فيه فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية ، ويتدارسونهم وينشدونه في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.

- لم ازدهر شعر المدائح النبوية في العصرين : الأيوبي والمملوكي؟

يعود ذلك إل ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان لاقى كثيرون من شدة وطأتها القهر والألم ، وجعلتهم يعيشون في تعب ونكد ، فما كان منهم إلا التوجه إلى الله - جلّ جلاله - والتضرع إليه كي ينجيهم من الكرب الذي وقع عليهم والضيم الذي لحق بهم ، وتوسلوا إلى رسوله الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يكون شفيعاً لهم عند الله لكي ينجيهم من النوائب التي كادت تقضي على وجودهم.

- أذكر الكتب التي ألّفت في المديح النبوي ، ومؤلفيها.

اسم المؤلف	اسم الديوان
الصّرصري	معارج الأنوار في سيرة النبي المختار
ابن سيد الناس اليعمري	بشرى اللبيب بذكرى الحبيب
ابن نباتة المصري	منتخب الهدية في المدائح النبوية
ابن العطار الديسري	فرائد الأشعار في مدح النبي المختار
ابن عريشاه الدمشقي	شفاء الكليم بمدح النبي الكريم

ب - قال ابن منير الطرابلسي:

فَتَحَّ أَعَادَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِهَجَّتِهِ فَأَفْتَرَّ مَبْسُومُهُ وَاهْتَزَّ عِطْفَاهُ

الإجابة: تسجيل الانتصارات ، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.

- اقرأ الأبيات الآتية لبهاء الدين البهائي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

- لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الرُّوجِ وَحُسْنِهَا حَفَّتْ بِهِنَّ طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ
- لَهْفِي عَلَى وادي دِمَشْقَ وَلُطْفِهِ وَتَبَدَّلَ الْغَزْلَانُ بِالثُّبُرَانِ
- وَشَا الْحَرِيقُ فَوَادَهَا لَمَّا رَأَتْ نَوْرَ الْمَنَازِلِ أَبْدَلَتْ بِدُخَانِ

أ - بَيِّنَ المضمون الذي تناولته الأبيات السابقة. تصوير سقوط المدن. سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان سنة (٦٥٨هـ)، فحل بهذه المدينة الدمار وقتل النفوس ، ونهب الأموال ، وحرقت المنازل.

ب - من الخصائص الفنية لشعر الجهاد في العصرين : الأيوبي والمملوكي حرارة العاطفة ، وضّح ذلك من خلال الأبيات السابقة.

تبدو في الأبيات حرارة العاطفة جلية ، حيث كرّر الشاعر كلمة (لهفي) ، إضافة إلى تعبيرات الشكوى والموازنة بين حال دمشق قبل سقوطها وبعده ، وهذا مما لا تصنع فيه ولا مجال فيه إلا للجدية وبث الشكوى والتفجع.

- وازن بين رثاء المدن في العصر الأندلسي وفي العصرين : الأيوبي والمملوكي.

العصر الأندلسي	العصران : الأيوبي والمملوكي	
من مظاهر شعر رثاء المدن والممالك في هذا العصر الشعر.	صدى الغزو الصليبي والغزو المغولي في الشعر.	١
تصوير ما حلّ بالمدن من خراب ودمار ، وما نزل بأهلها من كرب وضيق	تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين.	٢
الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها.	الدعوة إلى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس	٣
الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم.	تسجيل الانتصارات ، والتهنئة بالفتوحات ولا سيما فتح بيت المقدس.	٤

٤- يشيع فيه فن المعارضة ، مثال ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي مطلعها: **بَأْنْتُ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدْ مَكْبُولٌ**

لإقبال الناس عليها بشغف ولهفة ، فهم يجدون فيها فرحتهم وسعادتهم وراحتهم النفسية ، ويتدارسون وينشدونها في مجالسهم ومحافلهم وأماكن عبادتهم.

ومن أشهر من يمثل هذه الظاهرة في تلك الفترة البوصيري ، وله جملة قصائد أشهرها (البردة) المعروفة باسم (الكواكب الدرية في مدح خير البرية) وتقع في مئة واثنين وستين بيتاً ، ومطلعها :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِرَانِ بَذِي سَلَمٍ مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ

ثم يعرض البوصيري بغيته بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم فيتغنى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم ، وحاجة الناس إلى شفاعته ، فيقول :

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالنَّفَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

٥- لم تمتاز قصائد المدائح النبوية بطولها ؟

بسبب تعدد موضوعاتها : فهي تتغنى بصفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - وسيادته وقيادته للعرب والعجم ، ووصف معجزاته ، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً وحاجة الناس إلى شفاعته.

وقد بين الشاب الظريف منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم الرفيعة ، والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار ، فالآمال معقودة عليه ، فقال :

مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةً يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ

ووصف الشعراء معجزاته ، لا سيما حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً ، يقول أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصر في قصيدة تجاوز عدد أبياتها ثمانمئة وخمسين بيتاً :

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْبُرْهَانِ وَالْعِزِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ

وذكروا غزواته وفضيلة جده عبد المطلب ، وأشاروا إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية ،

يقول ابن الساعاتي (معارضا قصيدة كعب بن زهير) :
بَتَّتْ نُبُوتُهُ الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقَتْ فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةً وَإِنْجِيلَ

٦- ما هي الخصائص الفنية لشعر المديح النبوي؟

١- **تبرز فيه العاطفة وتدفق المشاعر تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.**

٢- **يتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.**

٣- **تأثرت مضامينه بالقرآن الكريم ، ومن ذلك الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية ، والطير الأبايل ، وبالحديث النبوي الشريف عند ذكر البراق في حادثة الإسراء.**

- أذكر موضوعين من موضوعات شعر المدائح، ومثل عليهما ببعض الشواهد الشعرية.

- التوسل إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - وطلب الشفاعة منه ، للنجاة من عذاب النار، فالآمال معقودة عليه ،

يقول الشاب الظريف :

مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةً يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ

- وصف معجزات الرسول ، وخاصة حادثة الإسراء والمعراج وصفاً مفصلاً دقيقاً ، يقول الصرصر :

سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْبُرْهَانِ وَالْعِزِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ

- مثل على خصيصة شيوع المعارضات الشعرية في شعر المديح النبوي.

قول ابن الساعاتي (معارضا قصيدة كعب بن زهير) :
بَتَّتْ نُبُوتُهُ الْأَخْبَارُ إِذْ نَطَقَتْ فَحَدَّثَتْ عَنْهُ تَوْرَةً وَإِنْجِيلَ

وقد عارض بها قصيدة كعب بن زهير التي مطلعها :
بَأْنْتُ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدْ مَكْبُولٌ

- لم أكثر شعراء المدائح النبوية من معارضة قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

تعد قصيدة كعب بن زهير من أوائل ما قيل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد لقيت اهتماما كبيرا من القدماء والمحدثين ، وعارضها كثيرون ، كونها حافظت على القلب العام للقصيدة الجاهلية ، وحرص الشعراء على الإفادة من صورها وألفاظها ، وهي تمثل تحدياً للشعراء فيتبارون في معارضتها لإثبات قدراتهم والاعتداد بأنفسهم ، وأيضاً لما فيها من العاطفة الدينية ، إضافة إلى أن البحر الذي نظمت عليه هو البسيط وهو من البحور المحببة الميسرة لدى الشعراء.

- استنتج الخصيصة الفنية لشعر المدائح النبوية في كل مما يأتي :

أ - هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْعَدْلُ شَاهِدُهُ وَلِلشَّهَادَةِ تَجْرِيجٌ وَتَعْدِيلٌ

الإجابة: تبرز فيها العاطفة وتدفق المشاعر تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم.

ب - أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَئِنِ

الإجابة: تأثرت مضامينها بالقرآن الكريم (حادثة الإسراء).

أولاً : أدب الرحلات

- علل يعد أدب الرحلات واحداً من أمتع الفنون النثرية.

بسبب التصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم ، وامتزاجه بفنون أخرى كالقصص ، والمذكرات ، والتراث الشعبي ، واليوميات.

- علل اختلاف اهتمامات الرحالة في رحلاتهم.

بسبب تنوع ثقافتهم وعلومهم.

- علل لأدب الرحلات قيمة علمية كبيرة.

كونه وثائق تاريخية وجغرافية وثقافية يعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

- اذكر أشهر الرحالة في العصرين : الأيوبي والمملوكي.

ابن جبير وابن بطوطة.

١- ابن جبير

هو محمد بن أحمد من بني ضمرة من كنانة المضربة العدنانية درس علوم الدين وشغف بها ، وبرزت ميوله في علم الحساب والعلوم اللغوية والأدبية ، وأظهر مواهب شعرية ونثرية مكنته من العمل كاتباً.

دَوَّن ابن جبير خلال رحلته في القرن السادس الهجري مشاهداته وملاحظاته في يوميات سميت باسم (تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار) ، وصف فيها البيت الحرام والمسجد النبوي ، ودمشق والعراق ، وغيرها من البلدان والمدن ، كما وصف الأسواق والأسوار والحصون والمشافي ، والأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لسكاني البلدان التي مرَّ بها ودرجة الاستقرار فيها ، كما وصفت رحلاته.

يصف ابن جبير رحلته البحرية إلى صقلية ، فيقول:

((وأصبحنا يوم الأحد المذكور))

٢- ابن بطوطة

هو محمد بن عبد الله الطنجي ، لقب بأمير الرحالة المسلمين. خرج من طنجة سنة (٧٢٥ هـ) فطاف قارتي : آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا. استغرقت رحلته ما يقارب الثلاثين عاماً.

دَوَّن أخبار رحلته في كتابه (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) فوصف فيه البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها، وحكامها وعادات أهلها وألبستهم وألوانها وأشكالها وحيويتها ودلالاتها ، كما وصف الأطعمة وأنواعها وطريقة صناعتها.

- انسب الكتابين الآتيين إلى مؤلفيهما :

أ - تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.

الإجابة : لابن بطوطة.

ب - تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار. الإجابة : لابن جبير.

- لِمَ لقب ابن بطوطة أمير الرحالة المسلمين ؟

أ- لأنه أشهر الرحالة المسلمين.

ب- لأنَّ رحلته أطول رحلة ، إذ استغرقت ما يقارب الثلاثين عاماً.

ج- لأنه ارتحل إلى قارات متعددة شملت آسيا وأفريقيا وبعض بلدان قارة أوروبا ، فاجتاز بذلك مسافات بعيدة لم يسبق أحد أن اجتازها.

وفي ما ذكر ابن بطوطة عن جزيرة سيلان أنه :

(يوجد الياقوت في جميع مواضعها).

ووصف ابن بطوطة نهر النيل فقال :

(ونيل مصر يفضل أنهار الأرض عذوبة مذاق).

- اذكر الخصائص الفنية لأدب الرحلات.

١- يقتبس من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة أو

الأشعار ، مثل ما ورد في نص ابن جبير :

(وجاءنا الموج من كلِّ مكان ، وظلننا أنا قد أُحيط بنا).

٢- يعتنى بالوصف وبذكر التفاصيل ، مثال ذلك وصف ابن

بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان ، وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر.

٣- يميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع

الموسيقى . ومثال ذلك : (فلما جَنَّ الليلُ اشتدَّ تلاطمه ،

وصدَّت الأذانُ غماغمه ، واستشرى عُصوفُ الريح).

- اقرأ النصين الآتيين ثمَّ أجب عما يليهما:

مما جاء في وصف ابن جبير لدمشق : ((دمشق جنَّة المشرق ، ومطلعُ حُسْنِ المشرق ، وهي خاتمة بلاد الإسلام التي استقريناها ، وعروس المدن التي اجتليناها، قد تحلَّت بأزاهير الرياحين ، وتجلَّت في حلل سندسية من البساتين ... منها ربوة ذاتُ قرارٍ ومعينٍ وماءٍ سلسيل ، تنساب مذائبُ أنسياب الأراقم بكلِّ سبيل ، قد سَمَتْ أرضها كثرةُ الماء حتَّى اشتاقت الظمَاء ، فتكاد تناديك بها لاصمَّ الصَّلاب :)

ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (((.

ويصف البغدادي المجاعة التي حلَّت بمصر سنة (٥٩٧ هـ)

، فيقول :

((دخلت سنة سبع مفترسة أسباب الحياة ، وقد ينس الناس من زيادة النيل ، وارتفعت الأسعار ، وأقحطت البلاد ، وأشعر أهلها البلاء ، ... وانضوى أهل السواد والريف إلى أمهات البلاد ، وانجلى كثير منهم إلى الشام والمغرب والحجاز واليمن ، وتفرَّقوا في البلاد ، ... ومُزَّقوا كلَّ مُزَّق ، ودخل إلى القاهرة ومصر منهم خلق عظيم ، ... ووقع المرض والموتان ، واشتدَّ بالفقراء الجوع حتَّى أكلوا الميتات والجيف)).

أ - وازن بين النصين من حيث : التأثير بالقرآن الكريم ،
واللغة ، والجناس والسجع .

النص الأول	التأثر بالقرآن الكريم	اللغة	الجناس والسجع
أورد قوله تعالى : ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُقْتَصِّلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (ص ، ٤٢)	تمتاز بعض مفرداته بالصعوبة (لاصم ، الصلاب ' مذائب ، الأرقام) .	وظف الكاتب بعض المحسنات البديعية كالسجع (استقريناها - اجتليناها ، الرياحين - اليساتين) والجناس مثل : (المشرق والمشرق)	تأثراً بقول الله تعالى : فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ (سبا ، ١٩)
النص الثاني	اللغة سهلة والمفردات ذات معان سهلة وبسيطة .	عدم الميل إلى المحسنات البديعية .	

ثانياً : فنّ الرسائل في العصرين : الأيوبي والمملوكي

- وضح العوامل السياسية التي أسهمت في ازدهار فن
الرسائل في العصرين : الأيوبي والمملوكي .

١- كثرة دواوين الدولة التي اقتضت الحاجة إلى كتاب الرسائل
لتسيير أمورها .

٢- حاجة الحياة السياسية الرسمية التي عاشها السلاطين
والأمراء والجند من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار
أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى
وتحسين السياسة الخارجية ... إلخ .

- وضح العوامل الاجتماعية التي أسهمت في ازدهار فن
الرسائل في العصرين : الأيوبي والمملوكي .

١- علو منزلة كتاب الرسائل عند السلاطين والملوك ، حيث
قاربت منزلتهم منزلة الوزراء وكبار القضاة .

٢- اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي ، فكانت تستخدم في
التهنئة والمدح والتعزية والمواساة والشكر ، وغير ذلك .

- وضح العوامل العلمية التي أسهمت في ازدهار فن الرسائل
في العصرين : الأيوبي والمملوكي .

١- ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ
الكتابة صنعة له ، مع كثرة المكاتبات التي كانت تخرج منه أو
تعود إليه من مبيعات وعهود ، وغير ذلك .

٢- رغبة الكتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في
فنون النثر المختلفة ومنها الرسائل .

- من هم أشهر كتاب الرسائل في هذين العصرين؟

القاضي الفاضل ، والعماد الأصفهاني صاحب كتاب (خريدة
القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر) ، ومحبي الدين
بن عبد الظاهر ، وعلاء الدين بن غانم .

١- القاضي الفاضل

هو أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني . أطلقت عليه ألقاب
عدّة منها :

(محبي الدين) و (مجبر الدين) و (القاضي الفاضل) .

درس العلوم الشرعية وديوان الحماسة ، وتعلم فن الكتابة ،
وعمل في ديوان الإنشاء زمن صلاح الدين الأيوبي .

- لم عدّ القاضي الفاضل أهم أعمدة كتاب الرسائل في
العصرين : الأيوبي والمملوكي ؟

لأن كتاب الرسائل في عصره ساروا على طريقته في الكتابة ،
فكانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكتاب
العصرين : الأيوبي والمملوكي ، ومحفة لهم على الإبداع .

وفي ما يأتي نموذج لرسائله الديوانية التي كتبها في فتح بيت
المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبي موجهة إلى الخليفة
العباسي الناصر لدين الله : ((... ، ولمّا لم يبق إلا القدس)) .

٢- محبي الدين بن عبد الظاهر

هو القاضي محبي الدين أبو الفضل ، ولد في بيت علم ودين .
درس التاريخ والسير والأدب ، وبرع في الكتابة النثرية ،
وكثرت مؤلفاته ، منها :

(الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر) ،

(و) تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور .

تولّى ديوان الإنشاء في عهد الظاهر بيبرس وقلاوون وابنه
الأشرف خليل . ومن رسائله رسالته التي كتبها في فتح المظفر
قطز للشقيف سنة (٦٦٦ هـ) يصف فيها قوة جيش العدو
بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون ، يقول :
((وصاروا مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم)) .

- أذكر الخصائص الفنية للرسائل.

١- تتأثر بالقرآن الكريم ، كما ورد في رسالة القاضي الفاضل : ((فعرفهم في لحن القول)) ، وفي رسالة ابن عبد الظاهر : ((يقاتلون قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم)) .

٢- تؤرخ الرسالة لأحداث العصر ، فتعد سجلًا تاريخيًا ، كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس .

٣- تكثر في الرسالتين المحسنات البديعية ، كالجناس (فأمكن النّقاب أن يسفر للحرب النّقاب) ، والطباق (واعتصم بمنعتها كل قريب منهم وبعيد ، يقاتلون قيامًا وقعودًا) .

٤- تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل (السّمّاك ، مرادع ، متولّج ، وغيرها) ، وأما ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته (فكّم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى ، وناضل ورامى) .

- وازن بين الرسالتين الآتيتين من حيث الخصائص الفنية للرسالة في العصرين : الأيوبي والمملوكي :

وصف علاء الدين بن غانم في رسالة له إحدى القلاع : ((ذات أودية ومحاجر لا تراها العيون لبعد مرماها إلا شزرا ، ولا ينظر ساكنها العدد الكثير إلا نزرا ، ولا يظن ناظرها إلا أنها طالعة بين النجوم بما لها من الأبراج ، ولها من الفرات خندق يحفها كالبحر ، إلا أن (هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج))) .

وردّ الناصر قلاوون على محمود غازان الذي طلب منه الصلح برسالة منها : ((من سل سيف البغي قتل به ، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله) ، فيرسل إليها من خواص دولتك رجل يكون عندكم ممن إذا قطع بأمر وفقتم عنده)) .

الخصائص الفنية	النص الأول
التأثر بالقرآن الكريم (هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج) استخدام المحسنات البديعية ، كالسجع (شزرا - نزرا ، أبراج - أجاج) استخدام التشبيهات ومثالها : ولها من الفرات خندق يحفها كالبحر . - الدقّة في الوصف .	
التأثر بالقرآن الكريم (ولا يحيق المكر إلا بأهله) . تؤرخ الرسالة لأحداث العصر . وضوح المعنى وسهولة الألفاظ وصرامة الأسلوب .	النص الثاني

ثالثا : الخطابة في العصرين : الأيوبي والمملوكي

- بين أهمية الخطابة في العصرين : الأيوبي والمملوكي.

أسهمت الخطابة في الدفاع عن القيم الفاضلة ، وإقناع الجماهير بأراء وأفكار سياسية .

- علل : ازدهار الخطب السياسيّة والدينيّة في العصرين : الأيوبي والمملوكي.

بسبب الغزوين : الصليبي والمغولي ، والظروف السياسية السائدة التي وفرت للخطابة السياسيّة والدينيّة دواعيها ومحفزاتها .

- وضّح العوامل التي أسهمت في تنشيط هذا الفنّ وازدهاره ، ووفرت للخطباء مخزونًا كبيرًا من المعاني والأفكار.

- ١- نشاط حركة بناء المساجد والزوايا والرُّبُط .
- ٢- تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم .
- ٣- توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها ، كالغزو الصليبي والغزو المغولي ، والظروف السياسيّة والعسكريّة التي عملت على ازدهار الخطابة ولا سيما الخطابة السياسيّة والدينيّة .

- من هو أشهر خطباء العصرين . ابن الزكي.

- محيي الدين ابن الزكي.

هو أبو المعالي محمد القرشي ، الملقب بمحيي الدين ، المعروف بابن زكي الدين ، فقيه خطيب أديب ، حسن الإنشاء ، كانت له منزلة رفيعة عند السلطان صلاح الدين الأيوبي .

شهد فتح بيت المقدس فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره ، وتعد هذه الخطبة أنموذجًا للخطب الدينيّة .
وفي ما يأتي بعض منها : (أيها النّاس أبشروا برضوان الله) .

- أذكر الخصائص الفنيّة لأسلوب ابن الزكي.

- ١- تبرز العاطفة الدينيّة فيها خاصة عند التمثّل بالقرآن الكريم .
- ٢- تتأق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة .
- ٣- توظف الصور البيانيّة والمحسنات البديعيّة كالسجع والجناس ما يضيف على الخطبة جرسًا موسيقيًا ، ومثال السجع ما ورد في العبارات : ((وهو مقرّ الأنبياء ، ومقصد الأولياء ، ومهبط الوحي ، ومنزل به ينزل الأمر والنهي)) .
أما الجناس فمثل (استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة) .

- اقرأ النص الآتي من خطبة لابن منير الإسكندراني (ت ٦٨٣ هـ) ، ألقاها بعدما ملك التتار الشام سنة (٦٥٨ هـ) ، ثم استخرج منها ما يناسب من الخصائص الفنية للخطبة :

((الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت ، والقلوب إذا خشعت ، ... الموجود إذا الأسباب انقطعت ، المقصود إذا الأبواب امتنعت ، ... فسبحان من وسعت رحمته كل شيء ، وحق لها إذا وسعت ، وسعت إلى طاعته السماوات والأرض حين قال (انتبها طوعاً أو كرهاً) ، فأطاعت وسمعت ... ، أيها الناس ، خافوا الله تأمنوا في ضمان وعده الوفي ، ولا تخافوا الخلق وإن كثروا ؛ فإن الخوف منهم شركٌ خفي)) .

- الخصائص الفنية للخطبة :

أ- التمثل بالقرآن الكريم (انتبها طوعاً أو كرهاً) ، والعاطفة الدينية تبرز فيها بوضوح .

ب- تتأق في اختيار الألفاظ الواضحة السهلة (سبحان من وسعت رحمته ، يرحم، الموجود ، المقصود ، ضمان وعده) .

ج- توظف المحسنات البديعية كالسجع (دمعت - خشعت ، وفي- خفي) ، والطباق (خافوا - تأمنوا) .

رابعاً : التأليف الموسوعي في العصرين : الأيوبي والمملوكي

- عرّف الموسوعة .

الموسوعة كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة ، أو ميدان منها ، مرتبة ترتيباً هجائياً .

- ظهرت بعض المصنفات ذات الاتجاه الموسوعي ، أذكرها .

كتاب (الحيوان) للجاحظ .
(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني .

- بين دور كل ممّا يأتي في ازدهار الموسوعات في العصر المملوكي :

١- ديوان الإنشاء . يتطلّب ديوان الإنشاء موسوعية في المعرفة لدى كل من يعمل فيه . فقد وجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب ... إلخ .

٢- الغزو الصليبي والغزو المغولي .

- أحدث الغزو الصليبي والمغولي تدميرًا ثقافيًا لمقدّرات الأمة الإسلامية في العراق والشام ، الأمر الذي ألهم غيرة علماء الأمة على حضارتها وتاريخها وتراثها ، فحثّت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خسر .

٣- هجرة العلماء : استقطبت مصر والشام العلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند والعراق وغيرها . وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص .

٤- انتشار المكتبات الضخمة :

التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحوث نفائس الكتب والمخطوطات ؛ الأمر الذي أتاح المجال لتنوّع المعارف وكثرتها ، ومن ثمّ التأليف الموسوعي .

- من هو مؤسس علم الاجتماع : ابن خلدون .

- من هو أشهر علماء العرب في الصيدلة .

ابن البيطار المالكي .

- نقف على بعض الموسوعات وقفة إيجاز تشير إلى تلك الكنوز الأدبية والعلمية والمعرفية التي انصرف الأدباء والعلماء إلى جمعها في كثير من الصبر والتتبع والجهد :

أ- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي :

وهو من أوسع كتب التراجم ، يقع في نحو ثلاثين مجلدًا .

ب- غرر الخصائص الواضحة و غرر النقاظ الفاضحة لجمال الدين الوطواط :

وهو كتاب يقع في ستة عشر بابًا ، يشتمل كلّ باب منها على ستة فصول ضمّنها مختارات من النثر والشعر .

ج- نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري :

وهي موسوعة تقع في ثلاثين مجلدًا قُسمت خمسة أقسام : السماء والآثار العلوية ، والأرض والمعالم السفلية ، والإنسان وما يتعلّق به والحيوان الصامت ، والنبات ، والتاريخ من بدء الخليقة إلى عصره .

د- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري : وهو كتاب يقع في أكثر من عشرين جزءًا حافلة بالفوائد القيمة والمعلومات الواسعة في التراجم والتاريخ والجغرافية .

هـ- سير أعلام النبلاء للذهبي : وهو كتاب ضخم يقع في ثلاثين مجلدًا في تراجم الرجال والأعلام .

و- صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأبي العباس القلقشندي : وهو كتاب ضخم يحتوي مقدمة وعشر مقالات في فضل الكتابة وصفات الكتّاب ، والتعريف بديوان الإنشاء وقوانينه ، وتاريخ الكتابة وتطوراتها ، وأنواع المناصب من رجال السيف والقلم وغير ذلك .

ز- نسيم الصبا لبدر الدين الحلبي : وهو كتاب يقع في نحو ثلاثين فصلاً في وصف الطبيعة والأخلاق والأدب وغيرها .

- انصب الكتب الآتية إلى مؤلفيها :

- الوافي بالوفيات : لصلاح الدين الصفدي .

- غرر الخصائص الواضحة و غرر النقاظ الفاضحة : لجمال الدين الوطواط .

- نهاية الأرب في فنون الأدب : لشهاب الدين النويري .

- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لابن فضل الله العمري .

- سير أعلام النبلاء : للذهبي .

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا : لأبي العباس القلقشندي .

- نسيم الصبا : لبدر الدين الحلبي .

- هناك موسوعات تشترك في أكثر من صنف :

موسوعات التراجُم	موسوعات الأدب	موسوعات الطبيعة والجغرافيا والتاريخ
الوافي بالوفيات	غرر الخصائص الواضحة	نهاية الأرب في فنون الأدب
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار	نهاية الأرب في فنون الأدب	مسالك الأبصار في ممالك الأمصار
سير أعلام النبلاء	صبح الأعشى في صناعة الإنشا	نسيم الصبا
	نسيم الصبا	

الأدب في العصر العثماني

- وضح العوامل التي تقف وراء ضعف الأدب العربي في العصر العثماني أبرزها:

١- عدم معرفة كثير من السلاطين العثمانيين باللغة العربية وعدم تذوقهم لأدبها ، وإلغائهم ديوان الإنشاء ؛ فتراجعت مكانة الشعراء والكتاب لديهم ، ما أدى إلى جمود قرائحهم وانحطاط أساليبهم.

٢- إغلاق المدارس في البلاد العربية ، واستقطاب معظم العلماء إلى العاصمة الجديدة (الأستانة) ؛ فأهمل التعليم وعمّ الجهل والأميّة معظم البلاد العربية ، وشاعت الخرافات فيها على حساب الثقافة العربية الإسلامية.

٣- فرض اللغة التركية على البلاد العربية حين أصبحت هي اللغة الرسمية للدولة ؛ فانتشرت اللهجة العاميّة ، فذهب إبداع الناس في اللغة العربية وتراجع حضورها.

- من نتائج ذلك في الشعر فساد ملكة اللسان، وضح ذلك.

أصبح الشعر ركيك الأسلوب ، وبسيط المعاني ، وضعيف العاطفة والخيال ، وفقير الأغراض يميل إلى التقليد ، ويغلب عليه السطحية.

- غدا الشعراء ينظمون في الألغاز والأحاجي ، كقول الشاعر حسين بن أحمد الزيات :

ما اسم شيءٍ من الثّبات إذا ما زالَ حَرَفٌ منه غدا حيوانا

- إن هذا العصر - على طوله - كان أضعف عصور الأدب العربي، وضح ذلك.

غلب فيه الجمود على العقول ، والتقليد على الإبداع ، والصنعة اللفظية على الملكة الأدبية ، والابتذال على الأساليب الرفيعة.

- أما النثر فقد ضعف أيضًا وانحط أسلوبه ، وضح ذلك.

نتيجة العوامل السابقة ، فأصبح ما يكتب من نثر فقير المعاني ، وكثير اللحن ، وركيك الأسلوب ، ويدنو من العامية.

- شهدت مصر نهضة علمية على يد محمد علي باشا الذي أنشأ المدارس وجلب العلماء للتدريس في مصر ، وأسس مدرسة طبية ، وأوفد عشرات الطلاب إلى أوروبا ، وأنشأ مطبعة بولاق ، وفي عهده صدرت جريدة الوقائع المصرية.

- في بلاد الشام تم إنشاء بعض المدارس والجامعات التي أسهمت بصورة واضحة في نهوض التعليم ، وأدى ذلك كما في مصر إلى تنشيط حركة الترجمة ، والاطلاع على الآداب الأوروبية ، وأسست الجمعيات ، وأصدرت الصحف والمجلات.

أسهم كل ذلك في النهضة الحديثة وظهور عدد من الرواد والأدباء الذين أرسو دعائم تلك النهضة مثل:

في مصر: (رفاعه الطهطاوي /علي مبارك /قاسم أمين /جمال الدين الأفغاني /محمد عبده /محمود سامي البارودي/أحمد شوقي /حافظ إبراهيم).

في سورية ولبنان:

(أحمد فارس الشدياق /عبد الرحمن الكواكبي /سليم البستاني /مارون النقاش /فرنسيس مراث /جبران خليل جبران).

الآبيات المطلوبة في مقرّر الحفظ للوحدة الثانية

- صدى الغزو الصليبي في الشعر:

مَرْجْنَا دِمَاءَ بِالْذُمُوعِ السَّوَاجِمِ فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرَصَةٌ لِلْمَرَاكِمْ
أَعْنَيْ لَا تَرْفِي مِنَ الْعَبْرَاتِ صِلِي فِي الْبُكَ الْأَصَالِ بِالْبُكْرَاتِ
هَذَا الْعَزَائِمُ لَا مَا تَدْعِي الْقَضْبُ وَذِي الْمَكَارِمِ لَا مَا قَالَتْ الْكُتُبُ
جَلَّتْ عَرَمَاتُكَ الْفَتْحِ الْمُبِينَا فَقَدْ قَرَّتْ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَا
فِيَا لِلَّهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبًا وَيَا لِلَّهِ كَمْ أَبْكَتْ عُيُونًا

- صدى الغزو المغولي في الشعر:

لِسَائِلِ الدَّمَعِ عَنْ بَغْدَادِ إِبْخَارُ فَمَا وَقُوفُكَ وَالْأَحْبَابُ قَدْ سَارُوا
يَا زَانِرِينَ إِلَى الزُّورِ لَا تَفْدُوا فَمَا بِذَاكَ الْحِمَى وَالذَّارِ دَيَارُ
أَحْسِنَ اللَّهُ يَا دِمَشْقَ عَزَاكَ فِي مَغَانِيكَ يَا عِمَادَ الْبِلَادِ
وَبِأَسْ بِ (قَاسِيُونَ) وَنَاسِ أَصْبَحُوا مَغْنَمًا لِأَهْلِ الْفَسَادِ
طَرَفْتُهُمْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالْقَتْلِ وَنَهَبَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

- الدائع النبوية:

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرَجَى شَفَاعَتَهُ لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ
سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْبُرْهَانِ وَالْعِزِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ
أَسْرَى مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ إِلَى أَقْصَى الْمَسَاجِدِ لَيْسَ بِالْوَسْنَانِ
فَعَلَا الْبُرَاقُ وَكَانَ أَشْرَفَ مَرْكَبٍ يَطْوِي الْفَقَارَ بِسُرْعَةِ الطَّيْرَانِ